بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال وحيد زمانه تغمده الله بغفرانه الحمد لله فاض ذوارف

العوارف الفياض الوهاب من فاض الماء فيضا وفيضوضة اذا كثر حتى سال عن

جانب الوادي فان الوهاب ما [illegible] على موضعه فسال عن جوانبه [illegible]

بنعت مواهبه والفيض في الاصطلاح انما يطلق على فعل فاعل يفعل دائما لا لعوض ولا لغرض

وسمي المبدأ الفياض المعطي فياضا [illegible] دو الفيض والذوارف

من ذرف اي سال والعوارف جمع عارفة وهي العطية واراد بالعطايا السيالة

الوجود الخاصة وما يتبعها من الكمالات فانها على الدوام فايضة على الممكنات

في ذلك الجناب المقدس افعاله عن العلل الغائية والاعراض ولما كانت مشتملة على

حكم ومصالح لا تحصى ونتائج غايات [illegible] اولو الاحاديث والآيات المشعرة

بثبوت الغرض في افعاله واحكامه تعالى ثم اتم الاشارة الى براعة الاستهلال

حيث خص بالذكر من تلك العوارف الهام معاني المعارف واراد به افاضة العلوم

الحقيقية اي الثابتة المطابقة للاشياء في انفسها سواء كانت تصورية او تصديقية

ضرورية او نظرية فانها باسرها فائضة من تلك الحضرة اما بالاستفاضة او بدونها

[illegible] عليه ذلك الالهام [illegible] موهبة الحيوة [illegible] عليه

[illegible] والمرجحات المذكورة فهاتان القرينتان اللتان عطفت احديهما

على الاخرى [illegible] ان القرينة الثانية [illegible] ان الثالثة تناسب الاولى

في [illegible] العموم حيث عمت الملائكة والثقلين كما ان الاولى عمت [illegible]

تناسب الثانية في الخصوص حيث انها خصصت ببعض العقلاء ففيها نوع

تفصيل وتأكيد للاولين [illegible] والصلوة حمد الله تعالى اولا على نعمة

العامة والخاصة [illegible] التوحيد [illegible] صلى على خير الورى وسيد

الانبياء وعلى اتباعه ليتوسل بهم الى الفوز [illegible] المقصد والمتمنى وقيد الصلوة

بما يفيد [illegible] وجعل التقييد شاملا للتحميد [illegible] والكل [illegible]

النهار من الزهر وخطور المعنى بالبال لخلاجه وخروجه فيه [illegible]

فان هذه الافكار اما على [illegible] او على تقديرها في نظم الكلام وتقدم في [illegible]

اليه اولا وثم رغب في العلم [illegible] بانها ارفع المطالب الالهية واسناها

وانفع المآرب الحقيقية من الدينية والدنياوية واجلاها [illegible]

[illegible] من التحلي بالتسكين [illegible]

الوادي [illegible] لذا كثر هان وقعه واستفق [illegible]

واذا قل خطر شغفه وارتفع قدره وتحقيقا لما [illegible] في العقول [illegible]

[illegible] فانها موصوفة بما ذكرت فانتقل منه الى الترغيب في الفن [illegible]

[illegible] في قوله من بينها فصرح بانه علم خاص من جملة العلوم المدونة

[illegible] الشي [illegible]

بانه ليس [illegible] بل [illegible] اقسامها [illegible] خص لفظ العلم

[illegible] عن المعقولات الاولى [illegible] المعقولات

الثانية كما ستعرفه [illegible] فاذا ارتكب صار النوع

لفظيا [illegible] وقوله ايمنها بنيانا

واحسنها شانا من قبيل المبالغة في المدحة كما جرت به العادة في

الترغيبات وذلك [illegible] العلوم [illegible] من الهندسة

والحساب وما ينتظم [illegible] المنطق ثم الطبيعي ثم الالهي وما يتفرع عليها [illegible]

اضعفها حجة واضعفها [illegible] علوم العربية وما يبنى عليها [illegible]

بالتأكيد لما سبق [illegible] والمنادي محذوف [illegible]

والمنقبة الفضيلة تجلت تكشفت وهو ضد [illegible] والبصائر [illegible]

الفاء في جلت بالتخفيف اي كشفت والسناء بالمد الرفعة وقوله

فيه سنا [illegible] لما قدمه [illegible] وتفصيل [illegible]

في مناهجه ومراتبه [illegible] حيث [illegible]

المشعوفة على وجه [illegible]

[illegible] النفس الناطقة على استعداد ادراكه [illegible]

فبان نقول اذا اخذت تلك القضية موجبة سالبة الموضوع كانت كاذبة فلا يثبت انحصار
ممكن خاص في الواجب والممتنع حتى يكون اخص من الممكن العام واذا اخذت معدولة الموضوع
كانت صادقة الا ان اللاممكن اي ما هو معنى معدول نقيضه ما ليس بلا ممكن خاص وهو من
الممكن الخاص واللازم على تقدير صحة القاعدة هو قولنا كل ما ليس ممكن عام فهو ليس بممكن
خاص لا قولنا ما ليس بممكن عام فهو ممكن خاص فلا اشكال وكذا الحال اذا قيد الموضوع
بالموجود لان الممكن كان نقيضه ما ليس بموجود او ممكن فهو ليس بممكن خاص وهو اعم من
الممكن الخاص اذ يجوز ان يكون انتفاء ذلك المجموع بانتفاء الوجود او الامكان دون
الممكن الخاص ثم الشبهة المذكورة ليست مخصوصة بالصورة التي اوردها بل هي جارية
كل امر شامل مع ما يندرج فيه من الامور التي هي اخص منه فتعين مثلا لو صدق قولنا كل
ممكن عام فهو ليس بانسان ومعنا قضيتان صادقتان في نفس الامر هما قولنا كل ما
بانسان فهو اما واجب او ممكن او ممتنع وكل واحد منها ممكن عام لزم ان يصدق قولنا كل
ما ليس بممكن عام فهو ممكن عام وايضا للانسان اخص من الممكن العام لان للانسان
في تلك الثلثة والممكن العام يتناول معها الانسان الذي لا يتناوله اللاانسان وقد
من الشبهة بان الممكن العام شامل للنقيضين معا فما ليس بممكن عام يكون خارجا عن
بين النقيضين واذا حمل عليه سلب الممكن الخاص كان محمولا على ما هو خارج عنها فلا يلزم
ان المنحصر في الواجب والممتنع ما ليس خارجا منهما فالمحمول في الصغرى سلب الممكن الخاص
من حيث انه صادق على امور خارجة من النقائض والموضوع في الكبرى سلب الممكن الخاص
حيث انه صادق على امور غير خارجة منها فلا اتحاد في الوسط حقيقة ومنهم من اجاب عنها
بان ما ليس بممكن خاص يتناول الضروري الطرفين وليس منحصرا في الواجب والممتنع
ولان الممكن العام اذا تحقق بدون سلب الضرورة ثم قال فان قلت ما فرضناه ضروريا
يكون ممتنعا قطعا ممكن بالامكان العام قلت لا نم ان كل ممتنع ممكن بالامكان العام بل الممتنع (وكل ممتنع ص)
الذي يكون ضروري العدم فقط ونحن نقول هذا القسم اعني الضروري الطرفين دون كل
محتملا بحسب بادي الراي لكنه في التحقيق مما لا يقبله العقل فضلا عن الاقسام الثلثة

مشهورة وذلك ان ما يقتضي رفع الوجود بذاته ما يقتضي الوجود بذاته لان اقتضاء احدهما
يتضمن المنع من الاخر والمنع من الاخر يستلزم عدم اقتضائه فلو كان مقتضيا لهما لم يكن مقتضيا
لما هذا خلف والقضايا ان كان موجودا فقط او معدوما فقط لزم تخلف مقتضى الذات بذاتها
عنها وان كان موجودا ومعدوما معا لزم اجتماع النقيضين فظهر ان انحصار المفهوم في الثلثة
صحيح قطعا وجعل القسم الرابع مضمحلا في التفات من بداهة العقل ولا يخرجه ذلك عن كونه
حصرا عقليا يجزم فيه بالانحصار نظرا الى مجرد مفهومه وان فرض انه يحتاج الى امر خارج من تنبيه
او استدلال كان مع ذلك حصرا مقطوعا به بلا ريبة وتم المقصود ولا يتوقف على كونه بديهيا
صرفا وظهر ايضا ان الممكن العام شامل للمفهومات كلها وعلى القاعدتين سوال اخر ان
تقرير السوال الناشي من الامور الشاملة على قاعدة تساوي نقيضي المتساويين وعلى
قاعدة كون نقيض الاعم اخص تارة باعتبار جزئيه القاعدة اعني قولنا كل ما هو نقيض
الاعم فهو نقيض الاخص وتارة باعتبار عامها وقد بقي على القاعدتين سوالان اخران
احدهما متعلق بمجموعهما من حيث هو مجموع والثاني متعلق بكل واحد منهما قلت فلعله يريد
ان القضية اللازمة من تحقق القاعدتين ليست قضية معتبرة اي ليست من القضايا
المتعارفة فلا يكون عكس نقيض لانه من القضايا المعتبرة ومبنى هذه المقالة على ان المورد الذي
اعتبر صدقه يوجد نقيضه على وجهين احدهما رفع صدقه بلا قيد زايد وهو المعتبر في عكس
النقيض والثاني رفعه مقيدا بنقيض جهة صدقه وهو المعتبر في باب النسب واما ان
بان تلك القضية اللازمة مستلزمة لقضية اخرى معتبرة في ذلك العكس لا يقال تلك
القضية لا مدخل لها في الاستلزام فلا يكون العكس المذكور لازما لاصله وحده لانا نقول هو
واسطة في بيان الاستلزام لا جزء من الملزوم كساير الوسايط في ما ليس بينا من الملازمات
واما الاعتراض بان الصغرى الممكنة لا ينتج في الشكل الاول فمدفوع بان موضوع الكبرى اذا
اخذ بالامكان العام كان الاندفاع مكشوفا والانتاج محققا وفي قوله ونقيضاهما الا ما يكون
واجبا او لا ما شيئا بالضرورة اشارة الى انه ارادوا باعتبار في قوله والاعم منه الا ما شيئا القوة
الامكان لا ما يقابل الفعل ورعاية شرايط التناقض في اطلاق النسب واجبة دقق با

الاخرى كالعلم الصادق عليه الكيف الذي هو احد بها اندراج الجزئي في كلي
والانضاف عليه المعقولات فالان الصادق على الصادق على الشيء
صادق على ذلك الشيء واشار بالترديد اي ترديد بين مقولتي الكيف
والانفعال الى ان العلم ذهب خلاف موصوف في الواقع فقط لا باعتبار
الاشارة الخيالية خلاف الواقع فالاشارة مقطوعة عن الوصف بانه
منشاء من ان العلم ليس كالحاصل قبل ارتسام الصور في الذهن ولكل
معه والحاصل اي جنس الارتسام شان الصورة المرتسمة والانفعال النفس
منها بالعقول وطائفة من الحكماء والقائلين بالارتسام ذهبوا الى ان العلم
هو الاول وطائفة منهم ذهبوا الى ان العلم هو الثاني ولكل من الفريقين وجه
وما ذكر مدرسه انما هو منشاء للخلاف لا امر مستقل سبب له واما وصف
الخلاف بالوصف لان ما ذكر ليس اشارة الى مطلق الخلاف بل الى الخلاف
الناشي من القول بالارتسام ومن قال انه اي العلم من مقولة الاضافة وليس
مخصوصه بها يكون العالم عالما والمعلوم معلوما وهو جمهور المتكلمين
المنكرين الوجود غيرها بدليل او الامام الرازي المعترف بثبوت الصورة
والوجود الذهني فان حملت منها كله من كلامه عن الامام فقط فرتبت
قوله والامام مع كونه قائلا الى آخره وظ قوله بقوله اضافي حالة الارتسام
الخ يكون المعنى من قال بان العلم من مقولة الاضافة يقول بحصول الاضافة اضافي حالة
الارتسام لحصول الصورة والارتسام هنا هذا معنى قوله هنا وسوغ على هذا
متعلق لحصول الاضافة يعني حصول الاضافة حاصلة اضافي حالة الارتسام كما ان
الكيف والانفعال حاصلتان فيها والامام مع كونه قائلا بارتسام الصورة
والوجود الذهني ذهب الى ان العلم من مقولة الاضافة فهو كذلك فقال
لان غيرها من القائلين بالارتسام لم يقولوا بان العلم هو الاضافة ومن
القائلين بالاضافة لم يقولوا بالارتسام وان حملت كلامه عن جمهور المتكلمين

المنكرين للارتسام